مقدمة

يبحث علم الصناعات الغذائية فى كثير من الموضوعات التى يصعب جمع شملها فى كتاب معتدل الحجم ، خصوصاً إذا أريد عرض كل من هذه الموضوعات فى صورة دراسة شاملة عميقة وافية ، لذلك آثرت أن أقدم كتابى فى عدة أجزاء متتابعة ، صدر منها اثنان خصصا للدراسات النظرية والعملية فى نطاق صناعات السكر والكاكاو والشيكولاته والدقيق والخبز والمكرونة والنشا والبيرة وأطعمة الإفطار والأرز والمنتجات الثانوية لمصانع الحبوب والطحينة والسيرج والحاوى الطحينية . كما تضمنا دراسة وافية لصوامع الغلال ومخازن الدقيق والتخمر .

وها هو الجزء الثالث يعالج مزيداً من موضوعات الصناعات الغذائية التى من بينها صناعات حفظ الأغذية فى الأوانى المحكمة القفل . أى التعليب ، وتجفيف الأغذية ، والحفظ بالتبريد والتجميد ؛ والزيوت العطرية ؛ وفساد والأغذية والتسمم الغذائى ؛ وتعبئة الفاكهة والخضروات الطازجة ، والخل ، والمياه الغازية والمخللات . والعصير والشراب . والمربى والجلى والمرملاد ، ومنتجات الطماطم ، والإنضاج الصناعى للفاكهة والخضر .

أما الجزء الرابع فخصص لعمليات التصنيع الغذا وكيمياء النباتات ، والخامس للتشريعات الغذائية والمركز الاقتصادى ، والسادس لأسس الكيمياء الحيوية والتمثيل الغذائى ،والسابع للحلوى .

ولأبرز الأهمية العلمية والاقتصادية لهذا المؤلف أذكر أن مصانع الأغذية المصرية قد تطورت فى السنين الأخيرة تطوراً ملحوظاً واحتلت هذه المصانع مكانة رئيسية ضمن موارد واقتصاديات الدولة ؛ فكان لزاماً علينا أن يصدر مؤلف شامل يتابع هذه التطورات ويساهم فى توجيه هذه الصناعات . والقارئ

يدرك أن المواد الغذائية يشرف على إنتاجها وتداولها عدة مؤسسات منها المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية والمؤسسة العامة للمطاحن والمخابز والصوامع ومؤسسة المضارب .

ولإيضاح المركز الاقتصادى للمصانع القائم على شئونها هذه المؤسسات نذكر فيما يلى نبذة نشرتها الصحف عن أولاها :

- تتبع المؤسسة ٣٢ شركة تعمل فى ١٠ قطاعات مختلفة .
- الشركات التابعة للمؤسسة هى :
- قطاع السكر ولب الورق :
  - شركة السكر والتقطير المصرية .
  - شركة النصر لصناعة السكر ولب الورق .
- قطاع الزيوت والصابون :
  - شركة الملح والصودا المصرية .
  - شركة أقطان كفر الزيات .
  - شركة طنطا للزيوت والصابون .
  - الشركة المصرية للزيوت والصابون .
  - شركة الإسكندرية للزيوت والصابون .
  - شركة مصر للزيوت .
  - شركة معاصر الزيوت النباتية والمصابن .
  - شركة القاهرة للزيوت والصابون .
  - شركة المنتجات العالمية .
  - شركة الزيوت المستخلصة .

- قطاع الدخان والسجاير :
  - الشركة الشرقية للدخان (إيسترن) .
  - شركة النصر للدخان والسجاير .
- قطاع الألبان :
  - شركة النصر للألبان والمنتجات الغذائية .
  - شركة مصر للألبان والأغذية .
  - الموسسة المصرية لصناعة الجبن الجاف (نستو) .
- قطاع الأغذية المحفوظة :
  - شركة أدفينا للأغذية المحفوظة :
  - شركة النصر للأغذية المحفوظة (قها) .
  - شركة النصر لتصنيع الأسماك .
- قطاع الحلوى والبسكويت والشيكولاته :
  - الشركة المصرية للأغذية (بسكو مصر) .
  - شركة النصر للمنتجات الغذائية .
  - شركة الإسكندرية للحلويات والشيكولاته .
- قطاع المشروبات الكحولية :
  - شركة بيرة الأهرام .
  - شركة الإسكندرية للمشروبات المقطرة .
- قطاع المياه الغازية :
  - شركة النصر لتعبئة الزجاجات .
  - شركة القاهرة لتعبئة الزجاجات .

ـ الشركة الوطنية المصرية لتعبئة الزجاجات بالقاهرة .

ـ الشركة الوطنية المصرية لتعبئة الزجاجات بالإسكندرية .

● قطاع التجفيف :

ـ شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية .

ـ شركة الإسكندرية للتجفيف .

● قطاع النشا والجلوكوز والخميرة :

ـ الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة .

ـ الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز .

● بلغ إجمالى إنتاج شركات المؤسسة فى عام ١٩٦٣ / ١٩٦٤ أكثر من ٢٠٠,٧ مليون جنيه بزيادة قدرها ٢٥,٧ مليون عن السنة السابقة ٦٣ / ١٩٦٤ وبزيادة ٦٤,١ مليون جنيه عن إنتاج عام ٦٠ / ١٩٦١ .

● زاد إنتاج مختلف قطاعات المؤسسة فى الفترة من عام ٦٠ / ١٩٦١ إلى عام ١٩٦٣ / ١٩٦٤ بالنسب الآتية :

ـ فى قطاع السكر زاد الإنتاج ٣٥٪ .

ـ « « الزيوت بلغت الزيادة ٣٥٪ .

ـ « « الدخان والسجاير بلغت الزيادة ٥٨٪ .

ـ « « الألبان وصلت الزيادة إلى ٦١٪ .

ـ « « الأغذية المحفوظة ارتفعت الزيادة إلى ١٨٣٪ .

ـ « « الحلوى والبسكويت والشيكولاتة كانت الزيادة ٣٦٪ .

ـ « « المشروبات الكحولية وصلت الزيادة ٥٦٪ .

ـ « « المشروبات الغازية حقق الإنتاج زيادة ٤٥٪ .

– فى قطاع التجفيف زاد الإنتاج ٩٩٪ .
– « « النشا والجميرة بلغت الزيادة ٣٧٪

● بلغ إجمالى قيمة مبيعات شركات المؤسسة الغذائية فى السنة المالية ١٩٦٤/٦٣ أكثر من ١٧٩,٢ مليون جنيه وكانت ١٢١,١ مليون جنيه فى العام المالى ٦٠ / ١٩٦١ .

● قفزت صادرات المؤسسة من ٤,٧ مليون جنيه عام ٦٠ / ١٩٦١ إلى ٦,٤ مليون جنيه .

● يبلغ عدد العاملين بقطاعات المؤسسة المختلفة ٦٠٧١١ عاملاً .
ويبلغ مجموع المبالغ التى تقاضاها العاملون بالمؤسسة عام ١٩٦٤/٦٣ أكثر من ١٢,٨ مليون جنيه .

● من التجارب الجديدة التى يقوم بها قطاع الأغذية المحفوظة إعداد مسحوق الفول المدمس ليكون وجبة كاملة للأطفال وكذلك إعداد الشمام والبرقوق بالشراب وتعليب وجبات من اللحم والفراخ والخضار .

تعاقدت المؤسسة على إنشاء وحدتين للتجفيف بالتجميد وأجريت تجارب على الأغذية المجففة بالتجميد على المشمش والبطاطس والفاصوليا والجمبرى والأسماك واللحوم وقمر الدين من عصير البرتقال

● تقدم المؤسسة إلى الأسواق إنتاجها الجديد من الأسماك المحفوظة مثل الثعابين المدخنة والسمك البورى وسمك البكالاه ويودرة السمك ، وكذلك أسماك البحرين الأبيض والأحمر محفوظة فى علب .

● اهتمت المؤسسة الغذائية بوجبات مرضى السكر ، وقد أنتجت لهم المكرونة

بالفيتامين ، وأنواع البسكويت والخبز المغلف والمربى والكومبوت المحلاة بمحليات صناعية وكذلك المياه الغازية .

● تجرى مصانع الزيوت التابعة للمؤسسة تجاربها لاستخلاص زيت غذائى ومسلى صناعى من خامات محلية مثل الفول السودانى وعباد الشمس والقرطم وفول الصويا المحلى وزيت النخيل المستورد من نيجيريا ، وقد أنتجت مصانعنا نوعاً من الزبد الصناعى يستعمل كبديل للزبد الطبيعى .

وقد تحسن المركز الاقتصادى للصناعات الغذائية كثيراً خلال الأعوام الإثنين والعشرين الأخيرة ، وبدا هذا واضحاً فى البيانات التى نشرتها الصحف عام ١٩٧٢ . فالإنتاج زاد بمقدار ٢٦٪ وبلغت قيمته ١,١ مليون من الجنيهات فى كل يوم ، وصدرت الدولة سلعاً غذائية منه قيمتها ١٧ مليوناً من الجنيهات سنوياً ، ودخل الخزانة العامة من فرع واحد من فروع الصناعات الغذائية ، وهو فرع الدخان ، ١٣٣ مليوناً من الجنيهات ، وزاد إنتاج السكر ، على سبيل المثال ، من ١٨٩,٠٠٠ إلى ٦٣٢,٠٠٠ طن سنوى . وقدر حجم قطاع الصناعات الغذائية بحوالى ٣٠٦ مليوناً من الجنيهات .

وينحصر نشاط مصانع الصناعات الغذائية المحلية ، المقسم بين ٢٥ شركة ، فى مجالات تصنيع السكر ، الزيوت والمسلى الصناعى والصابون والمنظفات الصناعية ، الدخان والسجاير ، الألبان ومنتجاتها ، الأغذية المحفوظة ، الحلوى والبسكويت والشيكولاته ، المشروبات الكحولية والمقطرة ، المياه الغازية ، الخلاصات الغذائية والعطرية ، تجفيف المنتجات الزراعية ، النشا والجلوكوز والخميرة ، ملح الطعام .

ومن مظاهر نشاط مؤسسة الصناعات الغذائية التقدم بعدد ١٨٠ مشروعاً تعطى إنتاجاً قيمته ٣٦٧ مليوناً من الجنيهات ، وبلغ حجم الاستثمارات المنفذة فيها ١٢٥ مليوناً من الجنيهات . وقد ارتفع عدد العمال إلى ٨٩,٠٠٠ عامل

يتقاضون ٢٥,٥ مليونًا من الجنيهات ؛ كما ارتفعت الأربا إلى ١٧,٤ مليون من الجنيهات .

وتميز قطاع السكر بالذات بمقدرته على سد احتياجات الاستهلاك المحلى : المقدر بحوالى ٥٧٠,٠٠٠ طن ، وبتحقيق فائض أمكن تصديره للخارج : بعد أن كانت الدولة تستورد كميات من السكر لمجابهة الاستهلاك المحلى . أما قطاع الزيوت فتميز بإدخال الطرق المستمرة الحديثة وبذلك استطاع توفير ما يلزم للاستهلاك المحلى ومعه زيادة بلغت ٣,٠٠٠ طن سنوى ، وهذا الإنتاج بلغت قيمته ٦٢,٨ مليون من الجنيهات . وقطاع الألبان أنتج ٣٦,٠٠٠ طن من اللبن المبستر . وقطاع الحلوى والبسكويت زاد إنتاجه حتى بلغت قيمته ٩,٨ مليون من الجنيهات . وقطاع النشا والجلوكوز بلغت قيمة إنتاجه ٥,٥ مليون من الجنيهات . وقطاع الأغذية المحفوظة والتجفيف ، المتضمن صناعات التعليب والتجفيف والتجميد ، بلغت قيمة إنتاجه ٥,٨ مليون من الجنيهات ، منها مليونان قيمة المنتجات التى صدرت للخارج . وقطاع المياه الغازية استحدث الكثير من الآلات والمعاملات ، وبلغت قيمة إنتاجه ٨,٩ مليون من الجنيهات . وقطاع ملح الطعام بلغ إنتاجه حوالى ٤٠٠,٠٠٠ طن سنوى . وقطاع المشروبات الكحولية أنتج المولت والبيرة والروم والبراندى والنبيذ بالقدر المطلوب للاستهلاك المحلى وللتصدير ؛ وبلغت قيمة الكميات المصدرة أربعة ملايين من الجنيهات . وقطاع الزيوت العطرية ومكسبات الطعم والرائحة أنتج مركزات المياه الغازية وإسانسات العطور وعجينة الياسمين بكميات قدرت قيمتها بحوالى ١,٧ مليون من الجنيهات ، تشمل صادرات بحوالى ٧٥٩,٠٠٠ جنيه . وتفوقت مصر عام ٧٣ / ١٩٧٤ على دول العالم المنتجة لعجينة الياسمين ، إذ أنتجت ٣,٩٠٠ كيلو جرام مقابل ١,٦٠٠ و ٩٠٠ و ١,٥٠٠ و ٨٨٠ و ٢٢٠ و ٤٣ و ٣٠٠ ؛ أنتجتها دول إيطاليا وفرنسا ومراكش والجزائر وأسبانيا ومدغشقر وتركيا على التوالى . وقد أنتج القطاع العام ١,٧٦٢ طنًا من الكواونيا ، وخمسة أطنان من مستحضرات التجميل ، ١٢٥ طنًا من الكريمات ، وتسعة أطنان من الشامبو .

و ٩٠ طنًا من بودرة التلك . كما أنتج القطاع الخاص ٣٥٠ ، ٣٥ ، ١٢٥ ، ٢٢٥ ، ٢٠ طناً من نفس المنتجات على التوالى . وقد زاد الإقبال فى العام الأخير على صادراتنا من زيت العتر وعجينة الياسمين وعجينة الفتنة وعجينة الورد وعجينة اللارنج وزيت لبلوب اللارنج وزيت النيرولى الطبيعى والصناعى .

وأكرر أن كل ما أبغيه من تقديم هذا المؤلف هو المساهمة فى الدفع الوطنى ، فسأظل دائماً أسخر علمى وجهدى فى خدمة الوطن العزيز .

أسأل الله الهداية والتوفيق .

المؤلف